

## خارج الحدود

# يمن سعيداً

حازم مبيضان

جاء الاحتفال بالذكرى التاسعة عشرة لوحد شطري اليمن، مع تقجر الأوضاع في جنوبه إلى حد أن رئيسه السابق علي سالم البيض دعا إلى تحريره، متهمًا الشماليين بحرف الوحدة عن مسارها، ورد عليه الرئيس علي عبد الله صالح بالدعوة إلى حوار وطني، لكنه لم ينس التأكيد على رسوخ وحدة الشمال والجنوب، والتهديد بهزيمة دعاة الانفصال، كما لم يتوان عن الوعد بتعديل الدستور لتطوير النظام السياسي والانتخابي، والانتقال إلى نظام الحكم المحلي الواسع الصلاحيات والتسريع بجهد البناء والتنمية، وإيجاد موارد جديدة غير نفطية. وأرقف ذلك كله باستعراض قوة في صنعاء شارك فيه ثلاثون ألف جندي وراقبه الرئيس من خلف لوح زجاجي واق من الرصاص، وكان بمثابة تحذير لخصومه الجنوبيين الذين انضموا إلى الحوثيين الذين يمكن اعتبارهم شوكة في خصره اليمن سعيد، ورسالة إلى كل الذين يريدون التلاعب باستقرار ووحدة البلاد. الجنوبيون يدعون إلى التحرير "الانفصال" لأنهم ذهبوا إلى الوحدة قبل تسعة عشر عاماً، على قاعدة الشراكة والتعاقد، ويطالبون اليوم بفك الارتباط بالشمال، ويتهمون صنعاء باحتلال الجنوب، والاستيلاء على ثرواته، وتهميش السكان الجنوبيين، ويقولون إنهم يعانون من ظروفي هي أصعب بكثير من باقي مناطق اليمن، ويعتبرون أن الجنوب مستعمر من الشمال، ويتدمرون خصوصاً من أن الوظائف والأراضي تذهب للشماليين، وهم حين يحاولون الاحتجاج على هذا الواقع يجابهون بالعنف الذي تمارسه الشرطة ضدهم، وإلى حد إطلاقها الرصاص الحي عليهم، وواقع الأمر أن الوضع الاقتصادي الناجم عن هبوط أسعار النفط ليس السبب لثورة الجنوب، فتحرك بهذا الحجم لا يمكن انطلاقه بين عشية وضحاها، وأسعار النفط لم تهبط إلا منذ بضعة أشهر وهو هبوط يمكن تعويضه حتى الآن بفائض الأموال التي جناها منتجو، حين حلق سعره ليتجاوز المئة والخمسين دولاراً.

**الجنوبيون يدعون إلى التحرير "الانفصال" لأنهم ذهبوا إلى الوحدة قبل تسعة عشر عاماً، على قاعدة الشراكة والتعاقد، ويطالبون اليوم بفك الارتباط بالشمال، ويتهمون صنعاء باحتلال الجنوب، والاستيلاء على ثرواته،**

تحرك الرئيس اليمني للحفاظ على الوحدة المرفوضة اليوم جنوبياً يتزامن مع تحركات شعبية متصاعدة، فقد اجتمع نحو ألف ومئتي شخص في ملقى للتشاور الوطني دعت إليه أحزاب اللقاء المشترك المعارض لبحث حلول لأزمات البلاد، وليس صحيحاً أن اجتماعهم كان لمواجهة أحداث مؤسفة وأعمال شغب وتخريب، قام بها العناصر الخارجية على الدستور والقانون في عدن، وليس صحيحاً أن المحتجين يستهدفون نشر ثقافة الفتنة والبغضاء والتعراب المناطقي والشرطية في محاولة بائسة لإعادة عجلة التاريخ إلى ما قبل قيام الجمهورية اليمنية أو توحد شطري البلاد، وقد وضع المؤتمرون يدهم على الجرح حين اعتبروا أن البلاد تمر أمام خيار الفرصة الأخيرة للإفغانها من أزماتها، وطالبوا بالافراج عن معتقلي أحداث عدن، واتهموا السلطة الحاكمة بتدمير آخر مظهر للهامش الديمقراطي ودعوا إلى استمرار وتوسع الحوار الوطني وعميقه بشأن مختلف القضايا لتغيير سلمي بالبلاد، وهؤلاء ليسوا بالتأكيد أصحاب مشاريع صغيرة يسعون للخبيل من الوطن، والواضح أن الاتهامات المعلبة والجاهزة التي تنطلق من صنعاء هي هروب إلى الأمام من استحقاقات لا بد للسلطات من دفعها اليوم، إن كانت جادة في منع انتشار ثقافة الكراهية بين أبناء اليمن، ما يجري في عدن هذه الأيام سيحل نتائج يمكن وصفها بالخطيرة، وهو إنذار بليغاً كنايةً شتوب حرب أهلية في بلد لاتخلو فيه يد من السلاح، وقد ينتقل الطالب فيه إلى مدرسته صباحاً على متن مدرعة مسلحة بالرشاشات الثقيلة، ويفخر كل مواطن بعدد مقتنياته من الأسلحة المتطورة، ولسنا هنا بصدد ما أعلنه الرئيس الجنوبي السابق عن فك الارتباط بين الجنوب والشمال اليمن، ولا إعلانه التشريف بتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه كواجب وطني، ولا التزامه بأن يكون في مقدمة صفوف النضال السلمي نحو التحرير والاستقلال، ولا تخليه عن أية عضوية حزبية باعتبار أن الوطن أكبر من جميع الأحزاب، ولا تأكيده أن دوره الضالعي سيقتصر على مرحلة التحرير، والعودة بعد ذلك إلى صفوف الجماهير، لكن المؤكد أن دعواته القادة العرب للتدخل لدى حكام اليمن لسحب القوات من الجنوب والأقذاف بتصرف جلال عبد الناصر عندما أعلنت سوريا انفصالها عن مصر، هي دعوة تستحق انتباه هؤلاء القادة، وليس جديداً تجاهلها، كما لا يكون جديداً التقني بأمجاد الوحدة والتأكيد أنها راسخة بسوخ الجبال وهي وجدت لتبقى لأنها محمية بإرادة الله وكل الشرفاء المخلصين من أبناء الوطن، وأنها ستبقى الشئمة المخبئة التي لن تطفي ونتراس الأمل لبناء الأمة العربية واليمن السعيد إن ظل سعيداً.



أوباما يوقع على وثيقة انظمة الاسلحة .. ا.ف.ب

## بان كي مون يزور منطقة القتال في سريلانكا

**كولومبو / اف ب**  
زار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون امس السبت المنطقة التي شهدت معارك بين القوات الحكومية ومرتدري نغور ايلام التاميل حيث اطلع عن كثب على محنة المدنيين المشردين وسط مخاوف من ان 300 الف من السكان التاميل اصبحوا بلا مأوى. وبعد ايام قليلة من اعلان الحكومة السريلانكية الانتصار على المتمردين، قام بان كي مون بجولة على مخيم مينيك فارم الذي يضم آلاف المدنيين الذين فروا من منطقة الحرب. وشبهه نشطاء التاميل المحميات التي يقيم فيها المدنيون بـ معسكرات الاعتقال فيما اشكت وكالات الاغاثة الدولية من القيود التي تفرضها السلطات على دخول العربات الى تلك المخيمات. ووقع مخيم مينيك فارم للنازحين في بلدة فافونيا احدى عشرات البلدات التي دمرت في عشرات الاعوام من الحرب الانتدنية. ويسكن المخيم ما بين 160 و 180 الف مدني طبقا لجون هولز رئيس المساعدات الإنسانية في الامم المتحدة الذي زار المخيم مؤخرا ووصفه بأنه "أكبر مخيمات النازحين في العالم". ومن المقرر ان يتمكن أكثر من 20 صحافيا برافقون بان كي مون من القاء نظرة نادرة على المخيم والانضمام اليه في تحليق بطارته فوق منطقة النزاع. وكانت المنطقة محظورة على الصحفيين ومنظمات الاغاثة الأجنبية ما جعل من المستحيل التأكد من عدد الوفيات وتأثير القتال على المدنيين من مصدر مستقل. وتوجه بان كي مون الى المنطقة الشمالية بعد ان اجري محادثات صباح امس في كولومبو مع رئيس الوزراء روهينا بوجولاغاما. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس مانها راجاباكسي لبحث ضرورة السماح بايصال لمعونات الاغاثة الى المشردين بدون عوائق. ويتوقع ان يبحث بان كي مون راجاباكسي على دمج الاقلية التاميل بشكل كامل ومنصف في مجتمع سريلانكا في إطار عملية "الصالحة الوطنية". ويشكل التاميل 12.6 بالمئة من سكان سريلانكا البالغ عددهم 20 مليوناً. وصرح بان كي مون للصحافيين لدى وصوله الى سريلانكا لقد حان الوقت لكي يضمن السريلانكيون جراحهم وان يتوحدوا دون النظر الى الهوية الدينية والاثنية.

## نزوح جماعي لسكان مقديشو هرباً من المعارك

لانهم يخشون من مواجهات جديدة". وقد شنت القوات الحكومية الجمعة هجوماً على المتمردين الاسلاميين الذين يريدون الاطاحة بالرئيس شريف شيخ احمد. وقال وزير الدفاع محمد عبي غاندي مساء الجمعة "ان الحكومة شنت هجوماً عسكرياً على اولئك الذين قتلوا وجرحوا المدنيين على الهم". وأضاف ان للعمليات هدفاً واحداً هو ارساء الاستقرار في العاصمة. اود ان تنتهي العمليات قريباً بدون اعطاء مزيد من الايضاحات. وشن المتمردين منذ 7 ايار/مايو هجوماً غير مسبوق بقيادة ميليشيا "الحزب الاسلامي" بزعامة الاسلامي المنظر الشيخ حسن ضاهر عويس والاسلاميين في حركة "الشباب الجاهدين" لطاحة الرئيس الاسلامي المعتدل الذي انتخب على رأس البلاد في كانون الثاني.

## دراما قتل "سوزان تميم" هزت الشرق الأوسط

المهمة؟  
محسن السكري: الحكاية اعزازه تضبيب علشان تمشي كويس.. دي فنانة وناس كثير حولها. هشام طلعت: طيب خلصنا بقى. من جانبه، انكر هشام طلعت أن الصوت في السجور المسجل هو صوته، في حين قال في السكري إنه بعد هذه المحادثة، ألغى العملية ولم يرتكب الجريمة. بينما لا يزال المعبون بالفنانة سوزان تميم فجعين لقدانها، فإن العالم العربي لا يزال يحاول استيعاب "الدراما" المخيرة، ليست دراما الجريمة فحسب، بل صدمة قيام شرطة دبي بالكشف عنها وجراة القضاء المصري في إصدار حكم بالإعدام بحق رجل أعمال بارز ومتنفذ.

## وزراء خارجية الدول الاسلامية يفتتحون اجتماعهم في دمشق الاسد يعد اسرائيل عقبة السلام الاساسية

من مختلف دول العالم. ويتناول جدول الاعمال القضايا التي يعود اليها المؤتمر في دوراته كعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في الاراضي العربية المحتلة و"مدينة القدس والاعداءات الاسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني"، والوضع في العراق والصومال. وعقدت الدورة الخامسة والثلاثون للمؤتمر الوزاري في العاصمة الانغندية كامبالا. وانشئت منظمة المؤتمر الاسلامي في 1969 اثر احراق المسجد الاقصى في القدس المحتلة، وتعد ثاني اكبر منظمة حكومية دولية بعد الامم المتحدة وتضم 57 دولة بالفارات الاربعة.

يشكل صرخ حقيقة ان اسرائيل هي العقبة الاكبر في وجه ذلك السلام المنشود". واضاف الرئيس السوري ان فشل العمل السياسي في استعادة الحقوق الشرعية لصالحها سيطي الحق للمقاومة في القيام بواجبها من اجل استعادتها. وقد افتتح وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي امس في دمشق الدورة السادسة والثلاثين لمجلسهم التي ستعقد حول تعزيز التضامن الاسلامي ومناقشة مسألة الاسلاموفوبيا وعملية السلام في الشرق الاوسط. ويشترك في هذه الدورة وزراء خارجية الدول الاسلامية 57 وزير خارجية او ممثلون عنهم ومراقبون

## مصادرة كميات كبيرة من المخدرات مقتل 60 من طالبان في افغانستان

المخدرات تصادها القوات في افغانستان حتى اليوم في عملية استمرت اربعة ايام" في مارجا. وتابع ان القوات نقلت "جميع العناصر الصديقة من سوق في المنطقة عند منتصف ليل الجمعة". وأشار البيان الى انه "بعد اغلاق المنطقة، استخدمت الهجمات الجوية لتدمير المخدرات ومواد لإنتاج القنابل والسلاح وعتاد خلال العملية". وقال الجيش الاميركي في اخر احصاء له ان "ما مجموعه 60 مسلحاً قتلوا عندما قاموا بدفاع غير فعال وغير منسق ضد قوات صديقة". وكان ذكر الجمعة ان عدد القتلى من المسلحين 47 مسلحاً. وأضاف الجيش انه "صادر أكبر كمية من

ما افاد الجيش في بيان. وهاجمت القوات الافغانية وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة منطقة مارجا على بعد نحو 40 كيلومترا من مدينة لشكر قاه عاصمة ولاية هلمند الثالثة. وقال الجيش الاميركي في اخر احصاء له ان "ما مجموعه 60 مسلحاً قتلوا عندما قاموا بدفاع غير فعال وغير منسق ضد قوات صديقة". وكان ذكر الجمعة ان عدد القتلى من المسلحين 47 مسلحاً. وأضاف الجيش انه "صادر أكبر كمية من

## جيلاني : لن نسمح للمتشددين بارتهاج باكستان

مقديشو/ اف ب  
أفاد شهود عيان ان عددا من سكان مقديشو هربوا امس السبت من الاحياء التي دارت فيها المعارك امس بين القوات الحكومية الصومالية ومرتدري

قالت القوات الاميركية والافغانية 60 مسلحا وصادرت أكبر كمية من المخدرات في عملية ضد احد معاقل طالبان ومركز لانتاج الافيون في جنوب افغانستان، حسب ما افاد الجيش الاميركي امس السبت. وانتهت العملية التي جرت في ولاية هلمند الجنوبية ليلة الجمعة السبت عندما استخدمت القوات الفارات الجوية لتدمير حمولة 92 طنا من المخدرات والمواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع الهيروين ومواد لتصنيع القنابل، حسب

## وفاة الرئيس الكوري الجنوبي السابق . . والشرطة تشبه بانتحاره

شخصي وقفز من تلة قرب قريته بونغفا بالقرب من الساحل الجنوبي الشرقي لكوريا الجنوبية. وقال السكرتير السابق للرئاسة مون جاي-ان للصحافيين "لقد قفز من الجبل عند الساعة 6.4 صباحا و اضاف "لقد ترك رسالة انتحار قصيرة موجهة لافراد عائلته". وأكدت الشرطة في مقاطعة غيونغسانغام العثور على رسالة الانتحار على جهاز الكمبيوتر الخاص بروه في منزله. وذكر مستشفى في مدينة بوسان الجنوبية انه اعلنت وفاة روه بسبب اصابات

بارزة. ولقد أكد محامي مصطفى أنه سيستأنف الحكم الصادر بحق موكله، وثمنا من أنه سيتمكن من نفضه، علما بأن هذا الحكم يعد من الأحكام النادرة في مصر بحق رجل متنفذ من وزن مصطفي. بيد أن عبد المجيد محمد، المدعي العام المصري، شدد على تورط مصطفى بالجريمة قائلا: "لقد شارك هشام طلعت بالجريمة بالتحريض والاتفاق مع السكري وتوفير المساعدة له لقتل الضحية انتقاما. وجاء انتقام مصطفى من الفنانة اللبنانية، بحسب التقارير التي تناولتها وسائل الإعلام ، بسبب فشل علاقة عاطفية بينهما. في هذا الإطار، فإن العلاقات الغرامية الدرامية

## محاولات لنقاد مهربين في نفق بين مصر وغزة

العريش / الوكالات  
حاولت أجهزة الإنقاذ أمس تحرير ثلاثة رجال محتجزين في نفق تحت الحدود المصرية مع قطاع غزة بعد انهياره ليل الجمعة/ السبت، حسب مسؤول أمني. وانهار النفق، وهو من بين كثير من الاتفاقات التي تربط ما بين مدينة رفح المصرية بالقطاع الفلسطيني المحاصر، في الطرف المصري، حسب المسؤول الذي اضاف ان النفق كان يستخدم لتزوير الاغذية والوقود. وأكد المسؤول ان "ثلاثة رجال موجودون في الداخل وربما هم مهربون فلسطينيون مشيروا الى ان عمال الإنقاذ ما زالوا يحفرون في محاولة لآخرهاجم.

## قوبل قرار المحكمة المصرية باعدام رجل الاعمال هشام طلعت ورجل الامن محسن السكري المتورطين بجريمة قتل المطربة اللبنانية سوزان تميم في اوساط العالم العربي الخميس الماضي بتتابعه واسعة خطتها وسائل الاعلام

القاهرة / الوكالات  
وهزت جريمة القتل البشعة للفنانة اللبنانية سوزان تميم، البالغة من العمر 30 عاما في العام الماضي، الشرق الأوسط حيث كان مسرح الجريمة شقة تسكنها المجني عليها في دبي، وتفاصيل الجريمة أقل ما توصف بأنها مروعة؛ إذ كانت قد طعن بوحشية، وجز عثقا من الوريد إلى الوريد. وكانت الشرطة قد قدمت أدلة تدل على محسن السكري، وهو رجل أمن مصري سابق، ورجل الأعمال المصري الثري والمتنفذ هشام طلعت مصطفى، حيث اتهم محسن السكري بتنفيذ عملية القتل بأوامر من هشام طلعت، أحد أباطرة العقارات في مصر، الذي تربطه علاقات عمل مع شخصيات حكومية

تقرير أخباري